الاخْتِصَاصُ

الاخْتِصَاصُ : كَنِدَاءٍ دُونَ يَا
كَـ«أَيُّهَا الْفَتَى» بِإِثْرِ «ارْجُونِيَا»[١]
وَقَدْ يُرَى ذَا دُونَ «أَيٍّ» تِلْوَ «أَلْ»
كَمِثْلِ «نَحْنُ الْعُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ»[٢]

* الاختصاص[٣] يشبه النداء لفظًا ، ويخالفه من ثلاثة أوجه :

= كَنَوَاحِ رِيشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَةٍ وَمَسَحْتُ بِاللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإِثْمِدِ

أراد «كنواحي» فحذف الياء في الإضافة ضرورة، تشبيهًا لها بها في حال الإفراد والتنوين وحال الوقف، ومنه قول النجاشي:

فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلا أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلِ

أراد «ولكن اسقني» فحذف النون من «ولكن» لاجتماع الساكنين، ضرورة؛ ليستقيم له الوزن، ولو أنه جاء به على الوجه المقيس في العربية لأبقى النون وحركها بالكسر؛ ليتخلص من التقاء الساكنين، ولكنه شبهها بحروف المد واللين إذا سكنت وسكن ما بعدها، ومثله قول مالك بن خريم الهمداني:

فَإِنْ يَكُ غُثًّا أَوْ سَمِينًا فَإِنَّنِي سَأَجْعَلُ عَيْنَيْهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعَا

أراد «لنفسي» بإشباع هاء الضمير - فحذف الياء ضرورة في الوصل تشبيهًا بها في الوقف، ومثل ذلك كثير في شعر العرب، وهو - مع كثرته - باب لا يحتمله إلا الشعر، وانظر ما ذكرناه في شرح الشاهد رقم ٣١ في باب الموصول.

(١)«الاختصاص» مبتدأ ، «كنداء» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، «دون» ظرف متعلق بمحذوف نعت لنداء، ودون مضاف و«يا» قصد لفظه: مضاف إليه، «كأيها» الكاف جارة لقول محذوف - كما عرفت مرارًا - وأي: مبني على الضم في محل نصب بفعل واجب الحذف، وها: حرف تنبيه «الفتى» نعت لأي، «بإثر» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من أيها، وإثر مضاف، و«ارجونيا» قصد لفظه: مضاف إليه.

(٢)«وقد» حرف تقليل، «يرى» فعل مضارع مبني للمجهول، «ذا» اسم إشارة: نائب فاعل يرى، «دون» ظرف متعلق بمحذوف حال من نائب الفاعل، ودون مضاف و«أي» مضاف إليه، «تلو» مفعول ثان ليرى، وتلو مضاف و«أل» قصد لفظه: مضاف إليه، «كمثل» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي وذلك كائن كمثل، «نحن» ضمير منفصل مبتدأ، «العرب» مفعول به لفعل محذوف وجوبًا، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله ومفعوله لا محل لها معترضة بين المبتدأ وخبره، «أسخى» خبر المبتدأ، وأسخى مضاف، و«من» اسم موصول مضاف إليه، وجملة «بذل» من الفعل وفاعله المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة.

(٣)لم يذكر الشارح - رحمه الله - تعريف الاختصاص، ولا الباعث عليه، فأما تعريفه فهو في

أحدها : أنه لا يستعمل معه حرف نداءٍ .

والثانى : أنه لابد أن يسبقه شىءٌ ،

والثالث : أن تصاحبه الألف واللام .

وذلك كقوله : «أنا أفعل كذا أيُّهَا الرجل ، ونحن العُرْبَ أسخَى الناسِ» وقوله ﷺ: «نحنُ معاشرَ الأنبياءِ لا نُورثُ ، ما تَركْناهُ صَدقَةٌ» .

وهو منصوب بفعل مضمر ، والتقدير : «أخُصُّ العَرَبَ، وأخُصُّ مَعَاشِرَ الأنبياء» .

اللغة مصدر «اختص فلان فلانًا بكذا» أي قصره عليه، وهو في الاصطلاح: «قصر حكم مسند لضمير على اسم ظاهر معرفة، يذكر بعده، معمول لأخص، محذوفًا وجوبًا».

وأما الباعث عليه فأحد ثلاثة أمور:

الأول: الفخر، نحو: «عليٌّ أيها الكريم يُعتمد».

والثاني: التواضع، نحو: «أنا أيها العبد الضعيف مفتقر إلى عفو الله».

والثالث: بيان المقصود بالضمير، نحو: «نحن العرب أقرى الناس للضيف».

ومن شواهده قول الشاعر:

نَحنُ بَنِي ضَبَّةَ أصحابُ الجَمَلْ ... نَمشِي ابنَ عَفَّانَ بأطرافِ الأسَلْ

وقد يكون منه:

نَحنُ بَناتُ طارِقْ ... نَمشِي عَلَى النَّمارِقْ

وذلك إذا نصبت «بنات» بالكسرة نيابة عن الفتحة، فإن رفعته كان خبر المبتدأ ولم يكن من هذا الباب .

التَّحْذِيرُ ، وَالإِغْرَاءُ

«إِيَّاكَ وَالشَّرَّ» وَنَحْوَهُ - نَصَبْ مُحَذَّرٌ ، بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَبْ[١]
وَدُونَ عَطْفٍ ذَا لإِيَّا انْسُبْ ، وَمَا سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا[٢]
إِلَّا مَعَ الْعَطْفِ ، أَوِ التَّكْرَارِ ، كَ«الضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِي»[٣]

* التحذير : تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحترازُ منه .

فإن كان بإياك وأخواته ، وهو « إِيَّاكَ ، وإِيَّاكُمَا ، وإِيَّاكُمْ ، وإِيَّاكُنَّ » وجب إضمار الناصب ، سواءٌ أوجد عطف أم لا ، فمثاله مع العطف « إِيَّاكَ والشَّرَّ » فإياك منصوب بفعل مضمر وجوبًا ، والتقدير « إِيَّاكَ أُحَذِّرُ » ومثاله بدون العطف « إِيَّاكَ أَنْ تفعلَ كذا » أى : إِيَّاكَ مِنْ أَنْ تفعلَ كذا .

وإن كان بغير إياك وأخواته ، وهو المراد بقوله : « وما سواه » ، فلا يجب إضمار الناصب إلا مع العطف ، كقوله : « مَازِ رأْسَكَ والسيفَ » ، أى : « يا مَازِنُ ، قِ رأْسَكَ واحْذَرِ السيفَ » ، أو التكرار ، نحو : « الضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ » أى :

---

(١) «إياكَ والشرَّ» قصد لفظه : مفعول مقدم على عامله - وهو قوله نصب - «ونحوه» الواو عاطفة ، نحو: معطوف على المفعول به ، ونحو مضاف والهاء مضاف إليه ، «نصب» فعل ماض ، «محذر» فاعل نصب ، «بما» جار ومجرور متعلق بنصب ، «استتاره» استتار : مبتدأ ، واستتار مضاف والهاء مضاف إليه ، وجملة «وجب» من الفعل والفاعل المستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى استتاره في محل رفع خبر المبتدأ ، وجملة المبتدأ وخبره لا محل لها صلة ما المجرورة محلًا بالباء .

(٢) «ودون» ظرف متعلق بانسب الآتي ، ودون مضاف و«عطف» مضاف إليه ، «ذا» اسم إشارة : مفعول به مقدم لانسب ، «لإيا» جار ومجرور متعلق بانسب ، «انسب» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت ، «وما» اسم موصول مبتدأ أول ، «سواه» سوى : ظرف متعلق بمحذوف صلة ما الموصولة ، وسوى مضاف والضمير مضاف إليه ، «ستر» مبتدأ ثان ، وستر مضاف وفعل من «فعله» مضاف إليه ، وفعل مضاف والضمير مضاف إليه ، «لن» نافية ناصبة ، «يلزما» فعل مضارع منصوب بلن ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى «ستر فعله» ، والألف للإطلاق ، والجملة من الفعل المضارع وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ الثاني ، وجملة المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

(٣) «إلا» أداة استثناء ملغاة ، «مع» ظرف يتعلق بيلزم في البيت السابق ، ومع مضاف و«العطف» مضاف إليه ، «أو» عاطفة ، «التكرار» معطوف على العطف ، «كالضيغم» الكاف جارة لقول محذوف ، الضَّيْغَم : منصوب بفعل محذوف وجوبًا تقديره احذر ، «الضيغم» توكيد للأول ، «يا» حرف نداء ، «ذا» اسم إشارة : منادى مبني على ضم مقدر في محل نصب ، «الساري» بدل أو عطف بيان أو نعت لاسم الإشارة .

احْذر الضَّيْغَمَ ، فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز إضمار الناصب ، وإظهاره ، نحو : « الأسدَ » أى : احْذر الأسد ، فإن شئت أظهرت ، وإن شئت أضمرت .

وَشَذَّ «إِيَّايَ» ، وَ«إِيَّاهُ» أَشَذْ وَعَنْ سَبِيلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذْ[1]

* حق التحذير أن يكون للمخاطب ، وشذ مجيئه للمتكلم فى قوله : « إياى وأنْ يحذَفَ أحدُكم الأَرنبَ »[2] وأَشَذُّ منه مجيئه للغائب فى قوله : « إذا بَلَغَ الرجل الستين فإياه وإيا الشوَابّ »[3] ولا يقاس على شىءٍ من ذلك .

وَكَمُحَذِّرٍ بِلَا إِيَّا اجْعَلَا مُغْرًى بِهِ فِي كُلِّ مَا قَدْ فُصِّلَا[4]

* الإغراءُ : هو أمر المخاطب بلزوم ما يحمد به ، وهو كالتحذير : فى أنه إنْ وُجد عطف ، أو تكرار ، وجب إضمار الناصب ، وإلا فلا ، ولا تستعمل فيه « إيَّا » .

فمثال ما يجب معه إضمار الناصب قولك : « أخاكَ أخاكَ »[5] وقولُك : « أخاك والإحسانَ إليه » أى : الزم أخاك .

ومثال ما لا يلزم معه الإضمار ، قولك : « أخاك » أى : الزم أخاك .

---

(١) «شذّ» فعل ماض «إياي» مقصود لفظه: فاعل شذ، «وإياه» مقصود لفظه أيضًا: مبتدأ، «أشذ» خبر المبتدأ، «وعن سبيل» جار ومجرور متعلق بانتبذ الآتي، وسبيل مضاف، و«القصد» مضاف إليه، «من» اسم موصول: مبتدأ، وجملة «قاس» وفاعله المستتر فيه لا محل لها صلة، وجملة «انتبذ» وفاعله المستتر فيه في محل رفع خبر المبتدأ.

(٢) هذا أثر عن عمر بن الخطاب -رضي الله تعالى عنه- وهو بتمامه «لتذك لكم الأسل والرماح، وإياي وأن يحذف أحدكم الأرنب» ويحذف: أي يرمي بنحو حجر، والأسل: كل ما دق من الحديد كالسيف و السكين، والرماح: جمع رمح، وهو آلة من آلات الحرب معروفة، يأمرهم بأن يذبحوا بالأسل وبالرماح، وينهاهم أن يحذفوا الأرنب ونحوه بنحو حجر.

(٣) وقد ورد التحذير بضميري المخاطب والغائب في قول الشاعر:

فَلَا تَضْرِبَنْ أَخَا الْجَهْلِ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ

(٤) «كمحذر» جار ومجرور متعلق بقوله «اجعل» الآتي على أنه مفعوله الثاني «بلا إيا» جار ومجرور متعلق باجعلا «اجعلا» فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة ألفًا، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، «مغرى» مفعول أول لاجعل، «به» جار ومجرور متعلق بمغري، «في كل» جار ومجرور متعلق باجعل، وكل مضاف و«ما» اسم موصول: مضاف إليه، «قد» حرف تحقيق؛ وجملة «فصلا» من الفعل المبني للمجهول ونائب الفاعل المستتر فيه لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

(٥) ومن ذلك قول الشاعر:

أَخَاكَ أَخَاكَ ؛ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحِ

أَسْمَاءُ الأَفْعَالِ والأَصْوَاتِ

مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ هُوَ اسْمُ فِعْلٍ ، وَكَذَا أَوْهْ وَمَهْ[1]
وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ ، كَـ«آمِينَ» كَثُرْ وَغَيْرُهُ كَـ«وَيْ ، وَهَيْهَاتَ» نَزَرْ[2]

* أَسماءُ الأَفعال ، **أَسماءٌ تقوم مقام الأَفعال فى الدلالة على معناها ، وفى عملها ،** وتكون **بمعنى الأَمر** ، وهو الكثير فيها ، كَمَهْ ، بمعنى اكفُفْ ، وآمين بمعنى استَجِبْ .

وتكون **بمعنى الماضى** ، كشَتَّانَ بمعنى افترق ، تقول « شتان زيد وعمرو » وهيهات بمعنى « بعد » تقول : « هيهات العقيقُ »[3] ومعناه « بَعُدَ » .

وبمعنى المضارع « كأَوْه » بمعنى أَتوجع **« وَوَىْ »** بمعنى أَعجب[4] ، وكلاهما غير مقيس .

وقد سبق فى الأَسماء الملازمة للنداء ، **أَنه ينقاس استعمال فَعَال اسمَ فعلٍ مبنيًا على الكسر** من كل فعل ثلاثى ؛ فتقول : « ضَرابِ » أَى : اضرب ، « ونزالِ » أَى : انزل ، « وكَتَابِ » أَى : اكتبْ ، ولم يذكره المصنف هنا استغناءً بذكره هناك .

---

(١) «ما» اسم موصول : مبتدأ أول، «ناب» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى ما، والجملة لا محل لها صلة الموصول، «عن فعل» جار ومجرور متعلق بناب، «كشتان» جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل ناب، «وصه» معطوف على شتان، «هو» مبتدأ ثان، «اسم» خبر المبتدأ الثاني، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، واسم مضاف و«فعل» مضاف إليه، «وكذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، «أوه» مبتدأ مؤخر، «ومه» معطوف على أوه، وقد قصد لفظهما جميعًا.

(٢) «وما» اسم موصول: مبتدأ «بمعنى» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة ما، ومعنى مضاف و«افعل» مضاف إليه، «كآمين» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، أي وذلك كآمين، «كثر» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى ما الواقعة مبتدأ، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو «ما» الموصولة، «وغيره» غير: مبتدأ، وغير مضاف والهاء مضاف إليه، «كوى» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف، أي: وذلك كوى، «وهيهات» معطوف على وي، «نزر» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى غيره، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ وهو «غير».

(٣) ومن ذلك قول جرير بن عطية:

فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ وَهَيْهَاتَ خِلٌّ بِالْعَقِيقِ نُوَاصِلُهْ

(٤) ومن ذلك قول الشاعر ، وهو عدي بن زيد العبادي:

وَيْ! كَأَنْ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحْبَـ ـبْ، وَمَنْ يَفْتَقِرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرّ

وَالْفِعْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَلَيْكَا وَهَكَذَا دُونَكَ مَعْ إِلَيْكَا[١]
كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبَيْنِ وَيَعْمَلَانِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ[٢]

* من أسماء الأفعال ما هو فى أصله ظرف ، وما هو مجرور بحرف ، نحو : « عليك زيدًا » أى : الزمه ، « وإليك » أى : تَنَحَّ ، « ودُونك زيدًا » أى : خُذْه .

ومنها ما يستعمل مصدرًا ، واسم فعلٍ « كرُوَيْدَ ، وبَلْهَ » فإن انْجَرَّ ما بعدهما ، فهما مصدران ، نحو : « رُوَيْدَ زَيْدٍ » أى : إرودَ زيدٍ أى : إمهالَه ، وهو منصوب بفعل مضمر ، « وبَلْهَ زيدٍ »[٣] أى : تركَهُ . وإن انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل نحو : « رُوَيدَ زيدًا » ؛ أى : أَمْهِلْ زَيْدًا ، « وبَلْهَ عمرًا » أى : اتركه .

وَمَا لِمَا تَنُوبُ عَنْهُ مِنْ عَمَلْ لَهَا، وَأَخِّرْ مَا لِذِي فِيهِ الْعَمَلْ[٤]

---

(١) «والفعل» مبتدأ أول، «من أسمائه» الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وأسماء مضاف والضمير مضاف إليه، «عليكا» قصد لفظه: مبتدأ ثان تأخر عن خبره، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، «وهكذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، «دونك» قصد لفظه: مبتدأ مؤخر، «مع» ظرف متعلق بمحذوف حال، ومع مضاف و«إليكا» قصد لفظه أيضًا: مضاف إليه.

(٢) «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، «رويد» قصد لفظه: مبتدأ مؤخر، «بله» معطوف على رويد بعاطف مقدر، «ناصبين» حال من الضمير العائد إلى المبتدأ وما عطف عليه المستكن في الخبر، «ويعملان» فعل مضارع، وألف الاثنين فاعل، «الخفض» مفعول به ليعملان، «مصدرين» حال من ألف الاثنين الواقعة فاعلًا.

(٣) ومن ذلك قول كعب بن مالك:

تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا بَلْهَ الأَكُفَّ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

يُروى بنصب الأكفّ على أن «بله» اسم فعل، وبجره على أن «بله» مصدر مضاف إلى مفعوله، كقوله تعالى: ﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ [محمد: ٤]، ومثله قول الآخر:

رُوَيْدَ عَلِيًّا، جُدْ مَا لَذِيذُ أَنْهِمْ إِلَيْنَا، وَلَكِنْ وُدُّهُمْ مُتَبَايِنُ

(٤) «وما» اسم موصول: مبتدأ، «لما» جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة «ما» الواقعة مبتدأ، «تنوب» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هي يعود إلى أسماء الأفعال، والجملة لا محل لها صلة، «ما» المجرورة محلًا باللام، «عنه» جار ومجرور متعلق بتنوب، «من عمل» بيان لما الموصولة الواقعة مبتدأ، «لها» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ، «وأخر» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، «ما» اسم موصول: مفعول به

* أى : يثبت لأسماء الفعل من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الأفعال .

فإن كان ذلك الفعل يرفع فقط ، كان اسم الفعل كذلك ، كَصَهْ : بمعنى اسْكُت ، ومَهْ : بمعنى : اكْفُفْ ، وهيهات زيدٌ ، بمعنى بَعُدَ زيدٌ ؛ ففى « صَهْ ، ومَهْ » ضميران مستتران ، كما فى اسكت واكفُفْ . وزيد مرفوعٌ ، بهَيْهَاتَ ، كما ارتفع بِبَعُدَ .

وإن كان ذلك « الفِعْلَ » يرفعُ وينصبُ كان « اسم الفعل » كذلك ، كَـ« دراكِ زيدا » أى : أدركْهُ ؛ و « ضَرابِ عمرًا » ، أى : اضربه ، ففى « دراكِ ، وضَرابِ » ضميران مستتران ، « وزيدًا وعمرًا » منصوبان بهما .

وأشار بقوله : « وأَخّر ما لذى فيه العمل » إلى أن معمول اسم الفعل يجب تأخيره عنه فتقول : « دراكِ زيدًا » ، ولا يجوز تقديمه عليه ، فلا تقول : « زيدًا دَرَاكِ » وهذا بخلاف الفعل ؛ إذْ يجوز « زيدًا أدرك »[1] .

وَاحْكُمْ بِتَنْكِيرِ الَّذِي يُنَوَّنُ مِنْهَا ، وَتَعْرِيفُ سِوَاهُ بَيِّنُ[2]

* الدليل على أن ما سمى بأسماء الأفعال أسماء : لَحَاقُ التنوين لها ، فتقول فى صَهْ : صَهٍ ، وفى حَيْهَلْ : حَيْهَلًا ، فيلحقها التنوين للدلالة على التنكير ، فما نون منها كان نكرة ، وما لم ينون كان معرفة .

وَمَا بِهِ خُوطِبَ مَا لَا يَعْقِلُ مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ[3]

لأخر ، «الذي» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، «فيه» جار ومجرور متعلق بقوله «العمل» الآتي ، «العمل» مبتدأ مؤخر ، والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها صلة «ما» الموصولة الواقعة مفعولًا به لأخّر .

(١) السر في ذلك أن أسماء الأفعال إنما عملت بالحمل على الأفعال التي تدل أسماء الأفعال على معانيها ، ولم تعمل بالأصالة ، فكانت عوامل ضعيفة ، وقد علمت مرارًا أن العامل الضعيف لا يتصرف في معموله بتقديمه عليه .

(٢) «واحكم» فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت ، «بتنكير» جار ومجرور متعلق باحكم ، وتنكير مضاف و«الذي» اسم موصول : مضاف إليه ، «ينون» فعل مضارع مبني للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى الذي ، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الذي ، «منها» جار ومجرور متعلق بقوله «ينون» السابق ، «وتعريف» مبتدأ ، وتعريف مضاف ، وسوى من «سواه» مضاف إليه ، وسوى مضاف والهاء مضاف إليه ، «بين» خبر المبتدأ .

(٣) «وما» اسم موصول : مبتدأ ، «به» جار ومجرور متعلق بقوله «خوطب» الآتي ، «خوطب» فعل

كذا الذي أجدى حكاية، كـ«قبْ» والزمْ بنا النوعين فهو قد وجبْ[1]

* أسماء الأصوات : ألفاظ استعملت كأسماء الأفعال فى الاكتفاء بها ، دالة على خطاب ما لا يعقل .

أو على حكاية صوت من الأصوات ؛ فالأول كقولك : هَلًّا ، لزَجْرِ الخيلِ .

و « عدَسْ » لزَجْر البَغْل[2] ، والثانى كقَبْ ؛ لوقوع السيف ، وغَاقِ : للغراب ، وأشار بقوله : « والزم بنا النوعين » إلى أن أسماءَ الأفعال ، وأسماءَ الأصوات كلُّها مبنية ، وقد سبق فى« باب المعرب والمبنى » أن أسماءَ الأفعال مبنية ؛ لشبهها بالحرف فى النيابة عن الفعل ، وعدم التأثر حيث قال : « وكنيابة عن الفعل بلا تأثر» : وأما أسماء الأصوات فهى مبنية لشبهها بأسماء الأفعال .

ماض مبني للمجهول، «ما» اسم موصول: نائب فاعل خوطب والجملة من خوطب ونائب فاعله لا محل لها صلة الموصول الأول، «لا» نافية، «يعقل» فعل مضارع، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى ما الموصولة الواقعة نائب فاعل، والجملة من لا يعقل وفاعله لا محل لها صلة «ما» الموصولة الواقعة نائب فاعل، «من مشبه» جار ومجرور بيان لما الموصولة الأولى، ومشبه مضاف واسم من «اسم الفعل» مضاف إليه، واسم مضاف والفعل مضاف إليه، «صوتًا» مفعول ثان ليجعل تقدم عليه، «يجعل» فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو، وهو مفعوله الأول، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الذي هو ما الموصولة الواقعة في أول البيت.

(١) «كذا» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، «الذي» اسم موصول: مبتدأ مؤخر، «أجدى» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى الذي، والجملة من أجدى وفاعله لا محل لها صلة، «حكاية» مفعول به لأجدى، «كقب» جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مبتدأ محذوف: أي وذلك كائن كقب، «والزم» فعل أمر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره أنت، «بنا» قصر للضرورة: مفعول به لالزم، وبنا مضاف و«النوعين» مضاف إليه، «فهو» الفاء للتعليل، وهو: ضمير منفصل مبتدأ، «قد» حرف تحقيق، «وجب» فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازًا تقديره هو يعود إلى الضمير الواقع مبتدأ والمكنى به عن بناء النوعين، والجملة من وجب وفاعله في محل رفع خبر المبتدأ وهو الضمير المنفصل.

(٢) ومن ذلك قول الشاعر، وهو يزيد بن مفرغ الحميري :

عدَسْ ما لِعبّادٍ عليكِ إمارةٌ نجوتِ ، وهذا تحملينَ طليقُ

وربما سموا الفرس نفسها عدسًا، وحينئذ تؤثر فيه العوامل، لأنه عَلَم كما في قول الراجز :

إذا حملتُ بِرْذَني على عَدَسْ فلا أبالي مَنْ مَضَى ومَنْ جَلَسْ

ومن أسماء الأصوات قولهم للحمار «سأ» إذا دعوه للشرب، وفي مثل من أمثالهم «قرب الحمار من الردهة ولا تقل له سأ» والردهة: نقرة في صخرة يستنقع فيها الماء، وقال الشاعر في صفة امرأة:

لم تدرِ ماسا لِلْخمير، ولَمْ تَضْرِبْ بكفٍّ مُخابِطِ السَّلَمِ